مجلة الحكمة للدراسات التربوية و النفسة ISSN : 2353-0502
المجلد2 ، العدد3، (جانفي2014) EISSN : 2602-5248

مستوى الكفاءة الاجتماعية وعلاقته بالتو افق النفسي والإجتماعي

لدى طلبة جامعة ورقلة

✍ أ عبد الرزاق حمايمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

Résumée:

La présent étude vise à montrer le niveau d'aptitude social des étudiant universitaires et sa relation avec l'ajustement psychosociologique et en plus ,reveles quelques méfait qui résuttent de la baisse du degré des compétences sociales chez les étudiants.

Le chercheur a employé dans sa recherche les outils qui suivent: la mesure d'aptitude sociale-la mesure de l'ajustement psychosociologique. l'étude est faite sur un échantillon d'étudiants du département de psychologie et sociologie.

Les données ont été traitées statistiquement en utilisant:" le Coefficient de corrélation de Pearson " et "t.teste" l'étude a abouti aux conclusions suivantes:

1-une relation statistiquement expressive existe entre le niveau d'ptitude sociale et l'ajustement psychosociologique chez les étudiants.

2-il y a une différence statistiquement expressive existe entre la moyenne arithmétique des degrés des étudiants aux des aptitudes sociales éleveés et aux qui ont aptitudes sociales basses en terme d'ajustement psychosociologiques et çe la en faveur de çeux qui ont des aptitudes sociales éleveés.

مشكلة الدراسة:

تعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة من عوامل تقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي، ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة إبراهيم رزق ومحمود مجدة (1995) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات .ولقد أشار شوقي طريف (2002) إلي ضرورة أن يتوفر لدى المعلم الكفاءة الاجتماعية حتى يستطيع أن يقوم بدوره وأن يحقق أهداف العملية التعليمية ، فالمعلم الذي يعاني من ضعف الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلباً على طلابه وعلى اتجاهاتهم الدراسية (شوقي طريف، 2002،ص 4) ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة كل من بلانك ما ير وآخرون(2000) التي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية للمعلمين وتوافق التلاميذ ، كما أشارت دراسة فالسكي(2000) Valeski إلي أن الكفاءة الاجتماعية للمعلمين أثرت في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة،كما ارتبطت الكفاءة الاجتماعية للمعلم بالإنجاز الأكاديمي للتلاميذ. ويشير فابير وآخرون ,Faber et.,al.(1999) إلي أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل،وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه. (Faber, et., al. , 1999 : 4326) وتشير دراسة المغازي إبراهيم (2004)إلى أن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يرجع لتأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية، كما أنها تؤثر على التحصيل. وتشير السرسي أسماء وعبد المقصود أماني (2000) إلي بعض أسباب الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية للأفراد، وهي: أنها تقدم مؤشرات نسبية للكفاءة الاجتماعية للفرد مما يتيح له فرصة المقارنة مع أفراد في نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي.

1- أنها توضح درجة المتغيرات البيئية التي تؤثر في شخصية الفرد
2- أنها تفيد في التعرف على الجماعات غير السوية.
(السرسي أسماء و عبد المقصود أماني،2000،ص 20)

وفي ضوء ما سبق تهتم الدراسة الحالية بدراسة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة للكشف عن المتغيرات المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية لهم للتوصل إلي نتائج تفيد في توفير الظروف الملائمة للمعلمات حتى ينعكس ذلك عليهن وبالتالي يعود بالفائدة على التلاميذ ويحقق أهداف العملية التعليمية في تنمية شخصية متكاملة للأفراد، حتى يكونوا قادرين على نفع أنفسهم ومجتمعهم ودفعه نحو التقدم .

من خلال إطلاع الباحث علي العديد من الدراسات السابقة الخاصة بالكفاءة الاجتماعية، ومنها دراسة(عبد الحميد محمد،1988)،ودراسة (حبيب مجدي،1991)، (يوسف محمد ،1997)،ودراسة(المغازي إبراهيم،2004)،ودراسة سانشيز(2004)Sanchez وجدت أن معظم هذه الدراسات اهتمت بدراسة الفروق بين المراحل الدراسية المختلفة في الكفاءة الاجتماعية، والفروق بين الجنسين في الكفاءة الاجتماعية ولم تتطرق أي دراسة عربية - في حدود علم الباحث- لدراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوافق النفسي والإجتماعي رغم أهميتهما كمتغيرات قد تؤثر على الكفاءة الاجتماعية للأفراد، ولذلك يحاول الباحث في الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وكذلك التوافق.

وفي ضوء ما تقدم يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

1- هل توجد علاقة بين مستوى الكفاءة الاجتماعية التوافق النفسي والإجتماعي لدى الطلبة ؟

2- هل يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المنخفضة في التوافق النفسي والإجتماعي ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية :

1- التعريف بمفهوم الكفاءة الاجتماعية و مهاراتها و أهميتها بالنسبة للطلبة .

2- الكشف عن بعض المظاهر السلبية الناتجة عن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة.
3- التنبؤ ببعض المتغيرات التي تؤثر علي الكفاءة الاجتماعية للطلبة .

أهمية الدراسة :

يواجه الطلبة خلال المراحل الدراسية المختلفة و بخاصة المرحلة الجامعية العديد من المشكلات التي تعوق توافقهم النفسي و الاجتماعي و تسبب لهم الاضطراب،ومنها تدنى مستوى الكفاءة الاجتماعية.

ومن هنا نشأت الحاجة إلي وجود دراسة للكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدي طلبة الجامعة، وكذلك الكشف عن بعض المتغيرات المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية، كما تشتق الدراسة الحالية أهميتها من أنها محاولة لتوظيف نتائج الدراسة الحالية عند اختيار طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، وكذلك التأكيد علي ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للطلبة .

مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الاجتماعية Social Competence :

يعرف والش وبيرمان (2003)Welsh &Bier man الكفاءة الاجتماعية بأنها المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاج الأفراد إليها من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح .(Welsh J. & Bier man K., 2003:6)

ويعرف الباحث الكفاءة الاجتماعية بأنها نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي مع إمكانات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة المختلفة. وتعرف الكفاءة الاجتماعية إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية المستخدم في الدراسة.

التو افق Adjustment :

يعرف زهران حامد(2001) التوافق بأنه عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعية والاجتماعية) بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

(زهران حامد، 2001، ص27)

ويعرف الباحث التوافق بأنه العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد للتكيف والتلاؤم مع بيئته والمحيطين من أجل إشباع حاجاته المختلفة للتحرر من التوتر والحاجة والشعور بالارتياح.

ويعرف التوافق إجرائياً بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار كاليفورنيا للشخصية.

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة موضوع الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي.

حدود الدراسة:

1- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من طلبة قسم العلوم الإجتماعية، وبلغ عددهم (200) طالب من شعبتي علم النفس وعلم الإجتماع.

2- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في السداسي الأول من الموسم الجامعي (2014/2013).

3- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة ورقلة.

الكفاءة الاجتماعية:

تعد الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكن ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلي نواتج إيجابية.

(مصطفي حسن، 2003، ص 212)

وترى ويندي (1999)Wendy أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها. (Wendy, S., 1999:p4)

ويعرف عبد الحميد جابر و كفافي علاء الدين(1993)الكفاءة الاجتماعية بأنها بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية،

وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً له، وقادراً على تعرف اهتماماتهم، وتقدير مشاعرهم وتفهمها.

(عبد الحميد جابر وكفافي علاء الدين،1993،ص2712)

ويشير النجار فريد(2003)إلي أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضيه مع الآخرين. (النجار فريد،2003،ص 930)

خصائص الأفراد ذوى الكفاءة الاجتماعية :

يرى حبيب مجدي (2003) أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية. (حبيب مجدي ،2003 : 5)

ويمكن إيجاز هذه الخصائص في أربعة عناصر هي :

أ- المعرفة،ب- الرغبة، ج- أنشطة جيدة قابلة للتكيف،د- فطنة اجتماعية. Bay University , 2001 (:3)

مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية:

أن الأفراد الذي يعانون الشعور بالنقص وعدم الكفاءة ، يقللون من شأن أنفسهم ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، ويبحثون باستمرار عن المساعدات النفسية.(Gullifor, R, & Upton, G., 1992 : 124-126)

أولا: مهارات الكفاءة الاجتماعية :

يذكر كازدن (2000) Kazdin مجموعة مهارات مكونه للكفاءة الاجتماعية هي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر. Kazdin,A.,2000:334)

ويرى حبيب مجدى (2003) أن مكونات الكفاءة الاجتماعية تشمل خمسة عناصر هي:

1- القدرة على تأكيد الذات . 2- الإفصاح عن الذات .

3- مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية . 4- إظهار الاهتمام بالآخرين .

5- فهم منظور الشخص الآخر. (حبيب مجدي،2003،ص 7)

ويشير شوقي طريف (2002) إلي أربع مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية وهي:

أ- مهارات توكيد الذات: تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين.

ب- مهارات وجدانية: تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

ج- مهارات الاتصال: وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

د- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية: وتشير إلي قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

(شوقي طريف،2002 ،ص50–52)

ويرى الباحث أن مهارات الكفاءة الاجتماعية التى أشار إليها الباحثون السابقون متشابهه لحد كبير على الرغم من اختلاف المسميات، فمحتواها ينصب على التفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل معهم بنجاح وإظهار الاهتمام بهم.

ثانيا: التو افق: Adjustment

يشير الطيب محمد (1994)إلي أن التوافق هو مفهوم خاص بالإنسان في سعيه لتنظيم حياته وحل صراعاته، ومواجهة مشكلات حياته من اشباعات وإحباط، وصولاً إلى ما يسمي بالصحة النفسية أو السواء والتناغم مع الذات ومع الآخرين،أما سوء التوافق فهو فشل الشخص في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته، ومواجهة صراعاته.

(الطيب محمد،31،1994-33)

ثالثا: أبعاد التو افق :

أ- التوافق الشخصي : ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عن النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والثانوية.

ب-التو افق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي، وتقبل التغير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم .

ج- التو افق المهني: ويتضمن الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علماً وتدريباً لها، والدخول فيها والإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح .

(زهران حامد ، 1994 ،ص 29)

رابعاً : فروض الدراسة :

1- توجد علاقة بين مستوى الكفاءة الاجتماعية التوافق النفسي والإجتماعي لدى الطلبة.

2- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات الطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المنخفضة في التوافق النفسي والإجتماعي.

إجراءات الدراسة :

1-منهج الدراسة: استخدم المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة، حيث أن الدراسات الوصفية تهدف إلى وصف ظاهرة وجمع المعلومات عنها وتقرير حالتها، ودراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالظاهرة، وذلك باستخدام وسائل علمية متعددة منها الاختبارات، ويتم معالجة تلك المعلومات بطرق إحصائية، والتعبير عن النتائج بصورة كمي

2- **العينة:**اشتملت العينة الأولية للبحث على (300) طالب من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة ورقلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد تطبيق أدوات البحث تم استبعاد (100) طالب من العينة لعدم استكمال إجاباتهم على بعض الأسئلة، وبذلك أصبحت عينة البحث الكلية (200) طالب فقط

3- أدوات الدراسة :

اشتملت الدراسة على المقاييس الآتية :

- مقياس الكفاءة الاجتماعية إعداد الباحث

اختبار كاليفورنيا للشخصية إعداد عبد الحميد جابر

أولاً :- مقياس الكفاءة الاجتماعية:

يهدف المقياس إلي تحديد الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة،وقد اتبع الباحث عدة خطوات لإعداد المقياس، فتمت مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة للكفاءة الاجتماعية، واطلعت على بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية، ومنها مقياس عبد الحميد محمد (1988)، و يوسف محمد (1997)، وحبيب مجدي (2003).

ثم قمت بإعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية ليناسب الطلبة، ويناسب البيئة التي يعيش فيها الطلبة، وقد قام الباحث لإعداد المقياس بالخطوات التالية:

- تعريف مفهوم الكفاءة الاجتماعية .
- تحديد أبعاد المقياس .
- صياغة المفردات .
- صياغة التعليمات .
- تحديد نوع الإجابة .
- العرض على المحكمين.

وتضمن المقياس أربعة أبعاد أساسية هي المهارات المكونة للكفاءة الاجتماعية وهي مهارات توكيد الذات، مهارات وجدانية، مهارات الاتصال، مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية، وتكون المقياس من 91 عبارة عرضت على السادة المحكمين.

وقام الباحث بحساب نسبة الاتفاق فيها واستبعدت العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن (80 %) وتعديل بعض المفردات الأخرى التي أشار إليها المحكمون .

وكانت الإجابات على المقياس على غرار مقياس " ليكرت" ذو الثلاث إجابات (نادراً، أحياناً، دائماً) وتتوزع الدرجات، ثلاث درجات لدائماً، درجتان لأحياناً، درجة واحدة لنادراً، وتحسب درجة الكفاءة الاجتماعية عن طريق جمع درجات الطلبة على مفردات المقياس، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (91-273) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع الكفاءة الاجتماعية، وتعبر الدرجة المنخفضة على المقياس على انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة.

1- الخصائص السيكومترية للمقياس:

حساب صدق وثبات المقياس :

أولا: صدق المقياس

أ- صدق الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ما عدا عبارتين كانتا دالتين عند مستوى (0.05)، ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس.

وكانت معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية هى لبعد مهارات توكيد الذات 0,704، ولبعد المهارات الوجدانية0,614، ولبعد مهارات الاتصال 0,753، ولبعد مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية 0,722 وهى كلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى 0,1.

ب- صدق المقارنة الطرفية: قام الباحث بترتيب درجات أفراد عينة التقنين على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية، وكذلك على الدرجة الكلية للمقياس ترتيباً تنازلياً. ثم قارنت بين 27% من الحاصلين على أعلى الدرجات (مجموعة مرتفعي الدرجات)، و27% من الحاصلين على أقل الدرجات (مجموعة منخفضي الدرجات) باستخدام اختبار "ت" T.Test.

جدول (1): دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	مرتفعي الدرجات ن=27		منخفضي الدرجات		قيمة ت	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
مهارات توكيد الذات	56.28	5.72	27.13	3.97	21.348	0.01
مهارات وجدانية	48.46	4.89	21.94	3.82	21.792	0.01
مهارات الاتصال	51.79	4.75	25.85	3.66	22.058	0.01
مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	72.01	6.34	31.16	4.27	27.25	0.01
الدرجة الكلية	282.54	9.23	106.08	8.69	48.542	0.01

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس.

ب.: ثبات المقياس : قام الباحث بحساب ثابت المقياس بطريقتي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لسبيرمان - بروان على عينة التقنين البالغ عددها (100) طالب ، ثم قام بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (40) طالب من نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (2):قيم معاملات الثبات لأبعاد الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	معاملات الثبات		
	الفاكرونباخ	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
مهارات توكيد الذات	0.793	0.799	0.786
مهارات وجدانية	0.735	0.729	0.722
مهارات الاتصال	0.703	0.711	0.692
مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	0.562	0.561	0.514
الدرجة الكلية	0.765	0.768	0.743

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة باستثناء بعد الضبط والمرونة الذي جاء قيم معاملات الثبات له منخفضة إلي حد ما.

ثانيا : اختبار التو افق النفسي والإجتماعي:

يهدف المقياس إلي قياس درجة التوافق النفسي والاجتماعي للفرد ويتكون الاختبار من (180) سؤالاً، تنقسم إلي قسمين القسم الأول وهو التوافق الشخصي ويتضمن ستة أبعاد هي الاعتماد على النفس، والإحساس بالقيمة الذاتية، والإحساس بالحرية الشخصية، والشعور بالانتماء، والميول الأنسحابية، الأعراض العصابية .

والقسم الثاني عن التوافق الاجتماعي ويتضمن ستة أبعاد هي المعايير الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والميول الاجتماعية، والعلاقات الأسرية، والعلاقات المدرسية، والعلاقات بالبيئة المحلية.

وقد قام معد المقياس بحساب صدق المقياس باستخدام طريقة صدق المحك عن طريق حساب معامل الارتباط بين نتائج الاختبار ونتائج اختبار " بل" للتوافق على نفس العينة، وكان معامل الارتباط للتوافق الشخصي (0.465) وللتوافق الاجتماعي (0.562) وللاختبار ككل (0.685) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً تدعو للثقة عند استخدام الاختبار.

كما قام الباحث بحساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار وكانت معاملات الثبات (0.987) للتوافق الشخصي، (0.881) للتوافق الاجتماعي، (0.955) للتوافق العام، وهي معاملات ثبات مرتفعة تدعو إلي الثقة في نتائج الاختبار.

وقام الباحث في الدراسة الحالية بحساب صدق وثبات المقياس على عينة قوامها (100) طالب جامعي وذلك على النحو التالي :

حساب ثبات وصدق المقياس:

أولا:صدق المقياس:

الاتساق الداخلي: قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد التوافق الشخصي والتوافق الاجتماعي.

فكانت لبعد الاعتماد على النفس 0.719، ولبعد الإحساس بالقيمة الذاتية0.692، ولبعد الإحساس بالحرية الشخصية0.655، ولبعد الشعور بالانتماء0.702، ولبعد الميول الانسحابية 0.573، ولبعد الأعراض العصابية 0.648، ولبعد المعايير الاجتماعية0.723، ولبعد المهارات الاجتماعية 0.688 ، ولبعد الميول الاجتماعية 0.599، ولبعد العلاقات الأسرية 0.741، ولبعد العلاقات المدرسية0.726، ولبعد العلاقات بالبيئة المحلية0.675، وكانت جميع المعاملات دالة إحصائيا عند مستوى (0.01).

ثم قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لبعدي التوافق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية للاختبار ككل،على عينة قوامها (100) طالبة. (علام صلاح الدين ، 1993: 147)

جدول (3):معاملات الارتباط بين بعدي التو افق الشخصي والاجتماعي والدرجة الكلية للاختبار

البعد	معامل الارتباط
التوافق الشخصي	0.803
التوافق الاجتماعي	0.814

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.256

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

ثانيا:ثبات الاختبار: قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بطريقتي كيودر وريتشاردسون وإعادة تطبيق الاختبار، وكان معامل الارتباط للطريقة الأولي هي (0.823) وللطريقة الثانية (0.810) وهي دالة عند مستوى (0.01) لذا يمكن الوثوق في استخدام الاختبار في الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الفرضية الأولى:

وينص على أنه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الاجتماعية والتوافق النفسي والإجتماعي للطلبة". وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت معامل ارتباط بيرسون.

جدول (4):يوضح قيمة معامل الارتباط بين درجات طلبة الجامعة على مقياس الكفاءة الاجتماعية واختبار التو افق النفسي والإجتماعي

البيانات الاحصائية / المتغيرات	ر المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الكفاءة الاجتماعية	0.57	198	دالة عند 0.01
التوافق النفسي والاجتماعي			

مستوى الدلالة عند (0.01) = 0.181 (0.05) = 0.138

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين درجات الطلبة بالجامعة على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس ودرجاتهم على جميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والإجتماعي والدرجة الكلية للاختبار

الفرضية الثانية :

ينص علي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة و الطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المنخفضة في التوافق النفسي والإجتماعي لصالح الطلبة ذوي الكفاءة الاجتماعية المرتفعة،و للتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت اختبار" ت" (T.Test)

الجدول(5):يوضح دلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الكفاءة الاجتماعية في التو افق النفسي والإجتماعي

الأبعاد	مرتفعي الكفاءة الاجتماعية (ن=100)		منخفضي الكفاءة الاجتماعية (ن=100)		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
المقياس ككل	116.61	20.85	95.16	16.41	8.08	198	0.001

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلاله (0.01) بين متوسطات درجات الطلبة مرتفعي الكفاءة الاجتماعية والطلبة منخفضي الكفاءة الاجتماعية على جميع أبعاد اختبار التوافق والدرجة الكلية للاختبار ، وقد كانت الفروق لصالح الطلبة مرتفعي الكفاءة الاجتماعية .

مناقشة وتفسير النتائج :

1- **الفرضية الأولى:** أشارت نتائج التحقق من الفرضية الأولى إلي تحققها كلياً، حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات طلبة الجامعة علي جميع أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهم علي جميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والإجتماعي، فكلما ارتفعت درجات الطلبة علي مقياس الكفاءة الاجتماعية زادت درجاتهم علي اختبار التوافق النفسي والإجتماعي وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من أحمد سمية (2000)، وبلانك ماير وآخرون (2002) .Blankmayer,et,al حيث أشاروا إلي أن الأفراد الأسوياء أكثر كفاءة من الأفراد المرضي، وأنه توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوافق.

ويرى الباحث أن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وجميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والإجتماعي علاقة قوية، فالتوافق النفسي والاجتماعي يستمد طاقته من كفاءة الفرد في المواقف الاجتماعية المختلفة، ومن قدرته علي حل مشكلاته والتفاعل مع الآخرين بنجاح، بما يحقق له الاتزان مع النفس و مع البيئة المحيطة.

2- **الفرضية الثانية:**أشارت نتائج الفرضية الثانية إلي تحققها كلياً،حيث وجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الطلبة مرتفعي الكفاءة الاجتماعية والطلبة منخفضي الكفاءة الاجتماعية علي جميع أبعاد اختبار التوافق النفسي والإجتماعي والدرجة الكلية للاختبار، وقد كان الفرق لصالح الطلبة مرتفعي الكفاءة الاجتماعية .

ويرى الباحث أن هذه النتيجة توضح أن متغير الكفاءة الاجتماعية له تأثير قوي على تباين درجات الطلبة علي أبعاد اختبار التوافق النفسي والإجتماعي، وقد كان حجم التأثير يتراوح ما بين الكبير، و المتوسط، و هذا يرجع إلي أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مهارات تؤثر علي توافق الفرد سواء الشخصي أو الاجتماعي، فالفرد الناجح في تفاعلاته المختلفة وفي اختيار المهارات المناسبة للمواقف المختلفة ينعكس هذا علي توافقه الشخصي والاجتماعي، ويؤيد هذه النتيجة ما أشار إليه إبراهيم رزق ومحمود مجدة (1995)، وسانشيز (2004)Sanchez من أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بتقدير الذات وتناقص مستويات الخمول، والقدرة على التعامل مع الضغوط النفسية .

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بمجموعة من التوصيات والبحوث التالية :

- إعداد برامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية للطبة الجامعة .
- دراسة العلاقة بين تقدير الذات والكفاءة الاجتماعية .
- دراسة تأثير الكفاءة الاجتماعية على أساليب مواجهة الضغوط.

دراسة الكفاءة الاجتماعية للمدرسين وعلاقتها بمتغيرات الخبرة والجنس .دراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الوجداني لطلبة الجامعة.

المراجع:

1- السرسي، أسماء و عبد المقصود، أماني (2001): برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مؤتمر الطفل والبيئة والمؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطفولة، جامعة عين شمس.

2- الطيب، محمد (1994): مبادئ الصحة النفسية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

3-المغازي، إبراهيم (2004): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية القاهرة، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، ع4 ، ص 469- 493 .

4- حبيب، مجدي (1991): الخصائص لذوي الكفاءة الاجتماعية. دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع 110 ، ص 73- 111.

5- زهران، حامد (1994): التوجيه والإرشاد النفسي: نظرية شاملة. مجلة الإرشاد النفسي، ع2، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .

6- شوقي، طريف (2002): المهارات الاجتماعية والاتصالية. دراسة وبحوث نفسية، القاهرة: دار غريب.

7- عبد الحميد، جابر و كفافي، علاء الدين (1993): معجم علم النفس والطب النفسي. ج6 ، القاهرة: دار النهضة العربية .

8- عبد الحميد، محمد (1988): دراسة تجريبية لتنمية الكفاءات الاجتماعية لدى طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

9- كفافي، علاء الدين (1999): الإرشاد والعلاج النفسي السري. القاهرة: دار الفكر العربي.

10- مصطفي، حسن (2003): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب التشخيص- العلاج. القاهرة: دار القاهرة .

11- يوسف، محمد (1997): الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلاب الجامعة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

38- Faber, et,al., (1999): Regulation , emotionality and preschooler's socially competent peer interactions . child development .vol.(70) , No. (2) , p.p. 432-442.

39. Gulliford, R.&Upton, G.(1992): Special Educational Needs .The British council .London.

40. Kazdin, A.(2000) Encyclopedia of psychology. Oxford Univ. press.

41. Valeski , T.(2000): Young children's social competence and relationships with teachers : path ways to early academic success D.A.I., vol. (61), No.(6) , P.2189.

42. Wendy, S.(1999): Developing Social competence in children .Teachers collage .Columbia university. http, // iume .tic. Columbia .educe/ choices/ briefs / choices 03